



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Jumaa Hussein Yusef

Mohammad Emran Haidar

 Department of Arabic Language / College of
 Education and Human Sciences / University of
 Tikrit

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

 ٠٧٧٠٢٣٠٩٠١٧
 ٠٧٧٠١٢٣١٥٤٥
Keywords:
 In
 fi
 C
 M
 F
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 28 Mar. 2021

Accepted 12 Apr 2021

Available online 15 Aug 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Poetic Letters of congratulation in Lisan Al-Din Ibn Al-Khateeb Dewan

A B S T R A C T

Lisan Al-Din Ibn Al-Khateeb is a poet who employed messages, copies of letters, and copies of postal addresses, poetic congratulatory messages that were distinguished by their abundance. They varied between congratulating holidays and events, congratulating the newborn, congratulating the victory, aspects of events, and explaining their technical aspects in an integrated manner to accommodate the poetic text containing the message in line with its dismantling And the statement of its aesthetic and expressive patterns that are included in his message.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.05>

رسائل التهنة الشعرية في ديوان لسان الدين بن الخطيب

أ.د. جمعة حسين يوسف / قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

محمد عمران حيدر قمبر / قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

وظّف الشاعر لسان الدين بن الخطيب رسائله الشعرية في إطار الموضوعات المستحدثة ، وقد تنوعت تلك الرسائل تبعاً لطبيعة التعاطي مع المواقف الاجتماعية التي مرّ بها الشاعر بحكم طبيعة عمله كوزير أندلسي وشاعر يُشار إليه بالبنان، ولهذا نلاحظ أن حضور الرسائل الشعرية في شعره كانت سمةً غالبيةً، وكانت رسائل التهنة الشعرية تمتاز بكثرتها وقد تنوعت بين التهنة بالأعياد والمناسبات، والتهنة

بالمولود الجديد، والتهنئة بالنصر، وغيرها من جوانب المناسبات، وبيان جوانبها الفنية بشكل متكامل بغية الوصول لاستيعاب النص الشعري الحاوي للرسالة بما ينسجم مع تفكيكه وبيان أنساقه الجمالية والتعبيرية التي تضمنتها الرسالة .

المقدمة

مَثَّلَ الشعر العربي الأندلسي الفنَّ الشعري المنبثق عن الحضارة الأندلسية، وانفردَ بكونه سجلاً على ما كان من شأن تلك الحضارة من مواقف، والتلميح إلى الأحداث والوقائع التاريخية وخاصة المتعلقة بأمر الممالك المندثرة، وكانت الرسائل الشعرية أحد الفنون الشعرية التي برزت عند الأندلسيين بشكل واضح، وذلك لما انمازت به طبيعة حياتهم من الحَلِّ والترحال بين المشرق والمغرب، فضلاً عن الترحال بين الولايات الأندلسية، فكان من ذلك ظهور رسائل الشوق والحنين وغيرها.

أما رسائل التهنئة فكانت هي الأخرى شائعة في الشعر الأندلسي ، إذ مَثَّلَتْ نمطاً شعرياً استدعته الظروف أعني ظروف الحياة السياسية، فكان الشعراء يقدمون التهاني للسلطين والولاة في مواقف مختلفة منها التهنئة بالأعياد والمناسبات، والهدايا والنصر وغيرها من المواقف، وكان الشاعر لسان الدين بن الخطيب يحظى برياستين هما أنَّه يشغل وزيراً في البلاط الأندلسي، واحد الشعراء البارزين، فكان حَرِيّاً به أن يُكثِرَ مِنْ الرسائل الشعرية ، ولاسيما رسائل التهنئة التي كانت واحدةً من لوازم حياته اليومية، ومن هنا شرعنا لدراسة رسائل التهنئة الشعرية في ديوانه بِخُطَّةٍ اقتضت بتمهيد تناولنا فيه سيرة الشاعر لسان الدين ابن الخطيب، والتهنئة لغة واصطلاحاً، ثُمَّ شرعنا لدراسة النصوص الشعرية للكشف عن مواطن التهنئة من خلال الاستقراء الدقيق، لينتهي البحث بخاتمة للنتائج التي توصلنا إليها، ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث بطبيعته مُستل من رسالتي للماجستير.

التمهيد : الشاعر ورسائل التهنئة مدخل تعريفي

المحور الأول: الشاعر لسان الدين بن الخطيب في سطور

هو لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني

(^١) الغرناطي (^٢) ، ويرجع نسبه الى سلمان ، وسلمان حي من مراد: وهُم من بني سلمان من يشكر (^٣) من عرب اليمن القحطانية (^٤) لُقِّبَ بعدة القاب لسان الدين، وهو من الالقاب المشرقية التي كانت سائدة في عصره وخاصة في مصر، ولُقِّبَ بالخطيب نسبة الى أسرته التي عرفت باسم آل خطيب لكون جده سعيد كان خطيباً في مدينة لوشه (^٥) وكان يلقب

((بذى الوزارتين لأنه جمع بين الوزارة والكتابة))^(٦)، ولد لسان الدين بن الخطيب في القرن الرابع عشر، ولد ((في مدينة لوشه احدى المدن التابعة لغرناطة سنة (٧١٣هـ / ١٣١٣م) انتقل الى غرناطة، وكان أبوه كاتباً في الديوان السلطاني فنشأ في رعاية والده وتلقى علومه على عدد من شيوخ العصر وأكابر العلماء^(٧) حيث درس على يد عدد من شيوخ عصره ومنهم ((القاضي ابو بكر بن شيرين الذي رثا والده))^(٨) ومن شيوخه الرئيس علي ابو الحسن بن الجياب والاستاذ أبو العواد والشيخ القاضي الفقيه أبو محمد عبد الحق بن سعيد والفقيه الفضل يونس بن عطية والاستاذ في فن اللغة العربية أبو علي عمر بن عثمان^(٩) نبغ لسان الدين بن الخطيب في القرن الثامن الهجري وكان اعجوبة عصره في الجمع بين السياسة والأدب، والشعر والنثر، ويوصف بأنه أبرع كاتب اخرجته الاندلس في عصورها الأخيرة حيث لم تقف كتابته عند الرسائل بل تجاوز نشاطه الكتابي إلى التاريخ و الطب والموسيقى، برع في الكتابة بفن السجع لكنه لم يلتزمه دائماً وكان له مقامات في الرحلات ووصف البلدان شغل منصب كاتب ثم رئيس كاتب^(١٠) ، بلغت مؤلفات لسان الدين بن الخطيب بحدود الستين مؤلفاً، وقد ذكرت المصادر التاريخية هذه المؤلفات وشملت مؤلفات في التاريخ والجغرافية والتراجم والادب والفلسفة والطب^(١١) .

المحور الثاني: رسائل التهنة

التهنة لغة: ((التهنة : خلاف التعزية يقال: هنأه بالأمر والولاية هنأً وهنأه تهنةً وتهنيئاً إذا قلت له ليهنئك، والعرب تقول : ليهنئك الفارس، بجزم الهمزة، وليهنئك الفارس، بياء ساكنة، ولا يجوز ليهنئك كما تقول العامة))^(١٢)

ورسائل التهنة في الاصطلاح يقصد بها ((رسائل ذات مضامين مشغلة بمصطلحات التهاني المتعارف عليها، مع تباين نسبة التعبير عن العاطفة الصادقة، تبعاً لنوع العلاقة بين الطرفين))^(١٣) فالتهنة في التعبير عن السعادة والفرح والبهجة والسرور والتودد لمن جاؤوه بالتهنة.

والتهاني هي من الأغراض والموضوعات، أو المقاصد الشائعة التي قامت بمعالجتها الرسائل الأدبية... ولاسيما العلاقة الوطيدة بين الكثير من الشعراء والأدباء والرؤساء وإتباعهم، دعت وأكدت الى إن يشاركهم الأدباء في مناسباتهم وأفراحهم ومسراتهم ، وكانت

متنوعة وكثيرة^(١٤) والتهاني تعد لوناً من الشعر الاخواني يتوجه به الشعراء الى الملوك، والوزراء والوجهاء راجين لهم إن يكون الأمر محل التهنة مبعثا لسعادتهم، وسرورهم، وشعر التهنة يزدهر في ظل العلاقات الاجتماعية القوية، بحيث تتعدد المناسبات التي تدور في فلكها التهاني^(١٥)، ويمثل شعر التهاني ظاهرة متجددة ومتنوعة في الشعر العربي، ويعد لوناً من ألوان الشعر الاجتماعي الذي يسهم في تماسك المجتمع وترابطه من خلال الروابط والصلات، ويعد من أبواب التعبير عن النفس الإنسانية في حال مسرتها، وبهجتها، وفرحها، ويركز عن جملة من المعاني منها: الإخوة، المودة، المحبة، الصداقة، ولهذا يُعد من أرق الاخوانيات لفظاً، وألطفها عاطفة، لأن أغلب معانيها تميل الى العاطفة والسهولة والرقّة والسلاسة واللين في التعبير^(١٦) فالتهنة تكون على قسمين: الخصوص، والعموم، فالخصوص: ما يتعلق بالرجل من توليه منصب، أو قدومه من سفر أو زواج، أو نعمة تواليه برزق ولد أو الشفاء من مرض أتعبه وأقلق، والعموم: ما يتعلق بالجمهور إذا تساوى في الأمر والمأمور، والملك والمملوك من أنصاب غيث عم الرباع أو جريان نيل شمل برية البلاد. وإذا أمعنا النظر في شعر لسان الدين بن الخطيب نجده مفعماً بالكثير من رسائل التهنة التي تنوعت و تعددت موضوعاتها بحسب المناسبة، فمنها التهنة بمناسبات دينية مثل قدوم شهر رمضان، أو العيد، أو تهنة بالقدوم من الحج، أو تهنة بمنصب أو رتبة وغيرها .

فإن هذه الرسائل تعكس طبيعة الحياة و العلاقات الاجتماعية التي يتمتع بها الشاعر، ويلحظ عليها ((اتصافها بالمشاعر السعيدة، وخلوصها الى غرض المدح، وذكر الأوصاف الحميدة الحسنة))^(١٧)، وتعدد متلقيها فمنها رسمية أرسلت الى الملوك، والامراء، والوزراء، والقادة، ومنها اخوانية أرسلت الى الأهل، والأصدقاء، الأقارب، ومن نماذج هذه الرسائل التي قام بأرسالها في عدة مناسبات منها الاعياد المسيحية، وقد تجلت من خلال تهنة السلاطين وانشادهم المدائح بمناسبة النيروز في عصر بني الاحمر، ومن أبرز الشواهد على ذلك قصائد لسان الدين بن الخطيب^(١٨) إن التهنة بالأعياد احتلت حيزاً كبيراً في ديوان الشاعر ومثلت مادة خصبة، إذ إن الشاعر لم يترك عيداً يمر إلا وبث أجمل التهاني لمن يحب بشكل رسائل شعرية، ومنها التهنة بعيد الأضحى، وعيد الفطر، وأعياد نيروز .

وتعد الأعياد عند الناس ((ظاهرة اجتماعية عرفها البشر منذ عهد بعيد، وهي إحياء لمناسبات خاصة، أو مناسبات عامة، ومن الأعياد الخاصة ما يحتفل به الناس في ذكرى

ميلاد أو زواج، أو نحوهما، إما الأعياد العامة فمنها ما يرتبط بشعائر دينية ، او مناسبات قومية ، او اجتماعية))^(١٩) ، ومن الرسائل الشعرية التي جاءت في موضوع التهاني رسالته الشعرية التي هنأ بها أمير المسلمين " أبا الحجاج" ببعض الاعياد، قائلاً: (٢٠)

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ رَأْيِهِ جُنْدٌ، لَهُ النَّصْرُ الْعَزِيزُ لِيَوَّاءِ
يَهْنِيكَ أَسْعَدُ وَافِدٍ مَا تَنْقُضِي أَيَّامُهُ وَسَعَادَةٌ وَبَقَاءُ
عِيدٌ أَعَدْتَ الدَّهْرَ فِيهِ يَافِعاً طَلَقاً تَلَوَّحُ بِوَجْهِهِ السَّرَّاءِ

فالشاعر يخاطب الملك بالنداء (يا أَيُّهَا الْمَلِكُ) لينتقل الى تهنئته بالعيد واصفا إياه _ العيد_ بأنه أسعد وافد مُتَّخِذاً من صيغة أسم التفضيل (أسعد) قيمة دلالية في تكثيف مفهوم السعادة الدائم (أَيَّامُهُ وَسَعَادَةٌ وَبَقَاءُ) المرتبطة بقدم هذه المناسبة الدينية، وأن مجيئه كان قد أعاد للعالم نضارتها وبهجتها فأصبحت طليقة، موظفاً لذلك الأسلوب الاستعاري بقوله (عِيدٌ أَعَدْتَ الدَّهْرَ فِيهِ يَافِعاً) حيث أسند اليفاعة للدهر جرأاً قدوم العيد، الذي هنأ به الشاعر .

ومن رسائله الشعرية في التهنئة رسالته لأبي الحجاج مهناً إياه في عيد الفطر عام سبعة وأربعين وسبعمائة، قائلاً (٢١) :

وَوَافَقَ شَهْرُ الصَّوْمِ مِنْكَ خَلِيفَةً عَفَّتْ مِنْهُ آثَارٌ وَمَحَتْ مَذَاهِبُ
وَأَزْمَعَ عَنْكَ الشَّهْرُ لَا عَنْ مَلَالَةٍ فَقَدْ كَمَلَتْ بِالْبَرِّ مِنْهُ الْمَارِبُ
وَوَافَاكَ عِيدُ الْفِطْرِ يَطْوِي لَكَ الْمَدَى وَحُطَّتْ لَهُ فِي مُنْتَدَاكَ الرِّوَاكِبُ
وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ غُفَاتِكَ قَدْ أَتَى تُرْعِبُهُ فِيمَا لَدَيْكَ الرِّغَائِبُ

فلاحظ أنَّ الشاعر يُمَهِّدُ للتهنئة بعيد الفطر بذكر شهر الصوم وامتداح الخليفة بأنَّ صيامه كان متكاملًا وأنَّ الشهر اكمل ما يريده من مآرب تمتلئ بالبرِّ، وهو يوظف (واو العطف) لغرض سلسلة الاحداث داخل الرسالة الشعرية على نحو قوله (ووافق، وأزمع ، ووافق) ، ليصف العيد بأنه قادم نحو منتدى السلطان مُؤنسناً إياه ، لاسيما أنَّ الانسنة (إضفاء صفات الانسان على غير الانسان، سواء أكان محسوساً ملموساً، أم معنوياً ذهنياً))^(٢٢)

وهي في الشعر ((التوجه نحو الآخر المغاير للإنسان وَعَقَلَنَتْهُ))^(٢٣) ، وتستمر الرسائل الشعرية ذات طابع التهنية عند لسان الدين بن الخطيب، ومنها تهنيته لسلطان بعيد الفطر عام ثلاثة وأربعين، قائل^(٢٤) :

هُنَّتْ عيد الفِطْرِ أَسْعَدَ قَادِمٍ حَثَّ السَّرى شَوْقاً إِلَى بُقْيَاكَ
وَوَقَّيْتَ حَقَّ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ بِمَقَامِ صَدَقٍ لَمْ يَقْمَهُ سِوَاكَ
وَأَنْعَمَ بِمُلْكٍ دَائِمٍ لَا يَنْقُضِي وَاخْذُلْ قِيَاماً لَمْ لِلْعُلَى وَمِلَاكَ
فَلَوْ أَنَّ دُنْيَا خُيِّرْتَ مَا تَبَتَّغِي؟ لَمْ تَأْمُلِ الدُّنْيَا سِوَى بُقْيَاكَ

ففي هذه الرسالة نلاحظ الشاعر يُهَيِّئُ السلطان بالعيد الذي عَدَّهُ أَسْعَدَ قَادِمٍ جاء يحث السرى نحوه، ثُمَّ يذهب الشاعر نحو مساحة أكثر رحابة في رسالته نحو مدح السلطان وبيان فضائله الدينية التي اتسمت بالصيام والقيام وصدق التجربة الدينية، موظفاً لذلك أسلوب النفي والجزم بالأداة (لم) التي افادت بمنقطع نظيره في الصيام والقيام ، لاسما أن الجزم بالأداة (لم) يفيد ((النفي والقلب وجزم المضى))^(٢٥)، فضلا عن صيغ مدحية أخرى تنادي ببقاء ملكه وأن الدنيا لا تبتغي غيره فيما لو خُيِّرَتْ معه، ومن الجدير بالملاحظة أن الشاعر لم يكن يبتغي التهنية بالعيد فقط ، بل تعداه ليستثمر فرصة الرسالة الشعرية نحو تمرير أنساقه الثقافية المضمرة تجاه مدح السلطان بأنه ذو دين والتزام عالٍ بالمسائل الشرعية، وهذا، فالشعر حاوي على مجازات اللغة الكبرى، والمضمرة، ومع كل خطاب لغوي هناك مضمرة نسقي، يتوسل بالمجازية والتعبير المجازي، ليؤسس عبره قيمة دلالية غير واضحة المعالم، ويحتاج كشفها إلى حفر في أعماق التكوين النسقي للغة، وما تفعله في ذهنية مستخدميها.^(٢٦) ومن هنا يمكن أن نصل لقناعة جديدة من خلال القراءة الثقافية الواعية للرسائل الشعرية.

وكتب إلى السلطان عام اثنين وأربعين مُهَيَّئاً له بعيد الأضحى قائلًا^(٢٧) :

هَنِيئاً لَكَ العيدَ السَّعيدَ فَإِنَّهُ أَتَاكَ ببشرى الفَتْحِ قَبْلَ إِتْصَالِهِ
طَوَى البُعدَ عَن شَوْقٍ، وَحَثَّ رِكَابَهُ وَأَوْشَكَ فِي مَغْنَاكَ حَطَّ رِحَالِهِ
وَلَمَّا شَجَاهُ البُعدُ عَنْكَ وَشَفَّهُ تَبَدَّى نُحُولُ الشَّوْقِ فَوْقَ هَلَالِهِ

ولولا اختِصاصُ الشَّرْعِ يَوْمًا بِعَيْنِهِ أَنَا نُوفِّي الأمرَ حَقَّ امْتِنَالِهِ

لَمَا امتازَ يومَ العيدِ مِنْ يومٍ غَيْرِهِ فَذِكْرَكَ عِيدٌ كُلُّهُ فِي احتِفَالِهِ

فالذات المَهْنئة تظهر في بوح رسالته الشعرية، لاسيما طريقة تعاطيه مع هذه المناسبة مَبِينا فضلها بقدر ما انتشره في نفوسهم من الفرح والسرور والتهاني وإعادة تدوير العلاقات الاجتماعية، فضلا عن ذلك فإن الشاعر ربط بين سعادة العيد ومجيئه وسعادة السلطان بالفتح والنصر في المعارك التي كان يشرف عليها مع قاداته، ومن ناحية أسلوبية نلاحظ كيف تمكن الشاعر من تحويل صورة مجيء العيد الى مشهد انساني مليء بالشوق والترحال كان قد كرسه في لحظة زمن العيد ليحلَّ محلَّه صورة مفعمة بالإنتاج والحراك حتى نجده يشبه حركية ضمور الهلال بأنَّه شحوب شوق، فتلك النمطية في التصوير قد رفدت نص الرسالة الشعرية بجماليات ابداعية كانت عوائد جمالية لبراعة التصوير الشعري بما يُسهم بجذب المُتلقي وشد انتباهه لمحتوى الرسالة، ((والصورة الشعرية لها دور في تحقيق المُتعة لدى المتلقي، والتأثير فيه، من خلال نقل الفكرة بصورة أوضح، وشرح المعنى وتوضيحه، مما يؤثر في المتلقي أكثر))^(٢٨) تتواصل الرسائل الشعرية ذات مضمون التهاني بالأعياد عند الشاعر ليُهنِّيء السلطان أبي الفضل مالك المُريني ، بعيد الاضحى ، قائلاً^(٢٩) :

وَأَهْنَأُ بَعِيدٍ عَائِدٌ لَكَ بِالْمُنَى وَانْعِمَ بَقَاءً فِي الْعُلَى وَدَوَامَا

وَصِلَ الشُّعُورَ بِكُلِّ جَدٍّ صَاعِدٍ وَاسْتَقْبَلِ الْأَعْصَارَ وَالْأَعْوَامَا

فالرسالة الشعرية جاءت ضمن سياق قصيدة طويلة، إذ نجد الشاعر يهنِّيء السلطان بالعيد والنصر معا على نحو قوله (وَأَهْنَأُ بَعِيدٍ عَائِدٌ لَكَ بِالْمُنَى) وقد ذهب الشاعر تجاه تكثيف فعل الامر في رسالته (وَأَهْنَأُ، وَانْعِمَ، وَصِلَ، اسْتَقْبَلِ) وهذا له دلالة في خطاب الشاعر للمتلقى قاصدا من ذلك التأكيد، لاسيما أن فعل الامر ((يحمل دلالة طلب الفعل صراحةً، وصيغة تفيد طلب الفعل استلزاما))^(٣٠) ومن هنا نفهم أن طريقة تعاطي الشاعر مع الآخر المُرسَل إليه هي طريقة شد وجذب له تجاه ما يريد الشاعر البوح به ضمن رسالته الشعرية.

وكتب إلى السلطان يُهنِّيئُهُ بعيد الأضحى وذلك عام ستٍ وثلاثين، قائلاً^(٣١) :

بُشْرَاكَ إِنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ عِيدَنَا بِالْعَفْوِ مِنْكَ وَمِنْهُ بِالْغُفْرَانِ
أَضْحَى بِكَ الْأَضْحَى وَقَدْ طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ الضُّحَى وَكِلَاهُمَا شَمْسَانِ
وَمَدَدَتْ لِلتَّقْيِيلِ يُمْنَاكَ الَّتِي هِيَ وَالْحَيَا فِي نَفْعِهَا سَيَانِ
شَكَرْتُ لَكَ الدُّنْيَا صَنِيعَكَ عِنْدَهَا لَمَّا شَفَيْتَ زَمَانَهُ الْأَزْمَانَ

فالرسالة الشعرية بظاهرها تُنبئ عن جمع الشاعر بين التهنية بالعيد وبين اثره مشهد السعادة بالسلطان، إذ جعل عفو السلطان والصفح عنهم بحكمة ووقار بمثابة عيدٍ ثانٍ لهم، فضلاً عن كسره أفق التوقع بجعل عيد الاضحى يكتمل بحضور السلطان وليس العكس، موظفاً الجنس في لفظتي (أضحى/ الاضحى) في اطار جمالي موسيقى وتأثيري للمتلقي - المرسل إليه- ((وإذا كان الجنس يؤلف - في مكونه البنائي - مظهراً من مظاهر الموسيقى الناجمة عن تجانس اللفظتين وانسجامهما معاً، فإنه يؤدي أيضاً دلالة تعبيرية تسهم في تقرير المعنى في ذهن المتلقي وتجعله مقبولاً لديه، وهذه أمور لها وزنها في الإثارة والتأثير))^(٣٢)

وكتب الى السلطان يُهنئُه في بعض الأعياد، قائلاً^(٣٣) :

فِيهِنِكَ فِي الْأَعْيَادِ أَسْعَدَ قَادِمٍ يُخَبِّرُ أَنَّ الْفَتْحَ مِنْ بَعْدِ قَادِمٍ
أَطْلَ فَحْيَانَا بَطْلٍ سُرُرِهِ لَقَدْ عَذَّبَتْ مِنْهُ لَدَيْنَا الْمَوَاقِعُ
كَأَنَّكَ احْرَزْتَ كُلَّ مُنْعٍ بَعِيدٍ افْتِرَاقٍ وَهُوَ بِالذِّينِ جَامِعٍ

فالشاعر يُهنئُ السلطان بمجموعة اعياد وهنا طريقة تعاطي جديدة في نمطية رسائل التهاني، ونلاحظ أن الشاعر قد أخرج العيد من كونه مناسبة إلى جعله إنساناً يجيء بالأخبار ومن اللافت للنظر أنه أسند للعيد الاخبار السعيدة بدافع اشتراكهما في الجميل من الاخبار، ومن هذه النافذة التعبيرية نجده يُسند الاخبار بالفتح للعيد بدافع منحه مساحة استقبال نفسية أكبر، وإن العيد قد أطلَّ وهو كُلُّه بهجةً وسرور وعليه من العذوبة ما يقع في النفس موقعاً حسناً بدلالة تحقيق الغاية الفعلية الناجمة عن تأثير حرف التحقيق (قد) على نحو قوله (لَقَدْ عَذَّبَتْ مِنْهُ لَدَيْنَا الْمَوَاقِعُ) .

وكتب للسلطان وهنأه بالنيروز الموافق لعام تسعة وثلاثين وسبعمئة، قائلاً^(٣٤) :

فَاسْتَقْبِلِ الْإِيَّامَ وَضَاحَةً وَاجْنِ جَنِي النَّصْرِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ إِيَّاعَا
وَهَنَّا "بِئِيرُوزِ" مَسْرَاتَهُ قَدْ أَصْبَحَتْ أَبْوَابُهَا شُرْعَا

فالشاعر يربط بين تهنئته بعيد النيروز والنصر، وبغية استيعاب فرحتي النصر والعيد فقد وظف الجانب الاستعاري بقوله (فاستقبل الأيام وضاحة) فأسند الوضاحة للأيام وهذا التعبير قد أفاد الجانب الجمالي لنص الرسالة الشعرية.

أَمُولَايِ زَارَتِكَ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا هَدِيَّ تَهَادَتْهَا الْقِيَانُ إِلَى الزَّفْرِ
عَلَيْهَا عُقُودٌ مِنْ ثَنَائِكَ نُظِمَتْ مُنَاسِبَةً التَّأْلِيفِ مُحْكَمَةَ الرَّصْفِ
أَتَاكَ بِهَا النَّوْرُوزُ مُعْتَرِفًا بِمَا لِمُلْكِكَ فِيهِ مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ عُرْفِ
فَهَنِيَّتُهُ وَالذَّهْرُ طَوْعَكَ وَالْمُنَى تُؤَافِي بِمَا تَهَوَّاهُ ضِعْفًا عَلَى ضِعْفِ
تَمَهَّدَتِ الدُّنْيَا بِمُلْكِكَ بَعْدَمَا أَقَامَتْ زَمَانًا لَا تَقَرُّ مِنَ الرَّجْفِ

فالشاعر يخاطب المرسل إليه - السلطان - بالهمزة دالاً من ذلك على قربه منه، إذ النداء بالهمزة يجيء لنداء القريب تأكيداً^(٣٥) وهو يصف قوافيه بأنها تتهادى إليه كما لو أنها كائن حي، موضحاً أن تلك القوافي جاء بها عيد النيروز فالمناسبة هي التهنئة التي أراد الشاعر البوح بها، وهو يستثمر فرصة التهنئة ليمرر ما يريد من المعاني تجاه المرسل إليه، لذا نجده يحيطه بهالة من قيم البطولة التي تمكنه من تطويع الزمن - الدهر - والامنيات بحسب ما يشاء، وفي هذا النسق التعبيري نجد الشاعر يضيف على السلطان ثيمة التعالي على الواقع وكسر الحُجب لما هو متعارف عليه واقعاً .

وهكذا تتوالى رسائل الشاعر الشعرية للتهنئة بعيد النيروز، ومنها أيضاً رسالته للسلطان مهنيئاً إيَّاه بالنيروز الموافق لعام ست وثلاثين، قائلاً^(٣٦) :

هَذَا النَّيِّرُوزُ أَتَاكَ بِمَا تَهَوَّاهُ وَبِالْبُشْرَى سَبَقَا

فالشاعر يميل نحو الخطاب المباشر للمناسبة (هذا النَّيْرُوزُ) مهنيًا السلطان به ومُحتفياً
بقدمه الذي أتى معه البشائر بنصر جيوش المسلمين في معاركهم، وهنا نجد الشاعر يستثمر
فرصة العيد تهنئةً وبشارةً ليستميل قلب المتلقي.

وبحسب المواقف التي يجاريها الشاعر فتنوع الرسائل الشعرية في موضوع التهاني،
ومنها رسائله الشعرية التي هنأ بها السلاطين على الانتصار في المعارك، وهي رسائل
تهاني الفتوحات، ومنها رسالته للسلطان أمير المسلمين " أبا الحجاج " مُهنئاً إيَّاه بفتح "
كركبول " من ثغور العدو عام أربعين وسبعمائة، قائلاً (٣٧) :

بُشْرَى يَقُومُ لَهَا الزَّمَانُ خَطِيبَا وَتَأْرُجُ الْإِفَاقُ مِنْهَا طِيبَا
وَأَهْنَأُ " أبا الحجاج " بِالْفَتْحِ الَّذِي يُهْدِي إِلَيْكَ مِنَ الْفُتُوحِ ضُرُوبَا
وَانْعِمَ بِمَوْقِعِهِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ يُشْجِي عَدُوًّا أَوْ يَسُرَّ حَبِيبَا
وَالدَّهْرُ مُحْتَفِلٌ لِمُلْكِكَ مُحْتَفٍ يُبْدِي عَلَى أَثَرِ الْعَجِيبِ عَجِيبَا

حيث يفتتح الشاعر رسالته الشعرية بلفظ (بُشْرَى) المكافئ اللفظي للتهنئة التي يريد
تصديرها للمتلقي _ المرسل إليه _ وليست هي أي بشرى إذ يقوم الزمان لها خطيباً مثيراً بهذا
التصوير أكثر فاعلية للحدث الذي جعل الزمان يُخبرُ به، فالصورة التي جاء بها الشاعر قد
أثرتُ مشهد الفتح الذي بدوره يعطي استقبال عالٍ للتهنئة التي يريدها الشاعر، فالصورة
الشعرية قد مارست سلطة تعبوية للرسالة، ومما لاشكَّ فيه ((أنَّ الرسالة المشحونة بخطاب
متعالٍ عن الخطاب الذي يرتبط مضمونه بالحياة اليومية، تزداد قيمتها الإبداعية كلما تمكن
الباعث _ المرسل _ من ارسال سلسلة وحدات خطابية يتجاوز مدلولها الواقع الخاص)) (٣٨)
ليجيء بعد ذلك بالتهنئة على نحو قوله (وأهناً) مهنيًا السلطان بالفتح الذي سيجيء بفتوح
أخرى، واصفاً موقعه له من الجمال حظوة، لاسيما كونه يُسهم بدلالاتين (الشجن للعدو /
السرور للحبيب) فنجد أن التضاد في (يشجي / يسر) (عدو / حبيب) قد أدَّى دوراً جمالياً
في رسم القيمة المعنوية للفتح بالنسبة لطرفي المعادلة، المنتصر والخاسر .

وتتواصل رسائل التهاني بالفتوحات، ومنها رسالته إلى السلطان " أبا سالم " بفتح " تلمسان
" قائلاً (٣٩) :

أَطَاعَ لِسَانِي فِي مَدِيحِكَ إِحْسَانِي وَقَدْ لَهَجْتُ نَفْسِي بِفَتْحِ " تِلْمَسَانِي "
فَأَطْلَعْتُهَا تَفَتَّرَ عَنْ شَنْبِ الْمُنَى وَتُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ السَّعْدِ حُسَانِ
كَمَا ابْتَسَمَ النَّوَارُ عَنْ أَدْمُعِ الْحَيَا وَجَفَّ بِخَذِّ الْوَرْدِ عَارِضُ نَيْسَانِ
كَمَا صَفَّقَتْ رِيحُ الشَّمَالِ شَمُولَهَا فَبَانَ ارْتِيَاخُ السَّكْرِ فِي غُصْنِ الْبَانِ
تُهْنِيكَ بِالْفَتْحِ الَّذِي مُعْجَزَاتُهُ خَوَارِقُ لَمْ تُذْخَرْ سِوَاكَ لِإِنْسَانِ

ولا ينفك الشاعر من تقديم رسائله الشعرية بالتهنئة بالفتوحات من مسار تأطيرها بالصور الشعرية الغنية بالإيحاءات التعبيرية، والتي من شأنها تعظيم تلك الأحداث، فهنا نلاحظ ذات الشاعر البارزة في تشكيل الرسالة من خلال تقمصه صورة الانسان المبتسم عن فم ذو أسنان بيضاء وفي هذا دلالة الفرح الكبير لأن اللون الابيض في صورة الابتسامة يضفي فاعلية السرور، مُشَبِّها ابتسامته وفرحه بالفتح بورد النوار الذي يبتسم مُفعما بطبيعته، وكل تلك الهالة التصويرية جاء بها الشاعر لتأطير رسالته بالتهنئة بالفتح، فالصورة الشعرية التي جاء بها الشاعر إنما هي حاضنة تعبيرية أسهمت في تقديم مقصده الشعرية عبر تلك النافذة التعبيرية وفق رؤية فنية عالية، ((والرؤيا الفنية هي عملية ابداعية تؤدي إلى صورة بصرية))^(٤٠)

ويتواصل الشاعر بن الخطيب بتنوع رسائل التهنئة في شعره ومنها رسائله في التهنئة بالمولود الجديد، ومن ذلك رسالته في تهنئة أحد الفضلاء بمولود جديد، قائلاً^(٤١) :

لَمْ لَا تَنَالِ الْعُلَا أَوْ يُعَقِّدِ النَّاجُ وَالْمُشْتَرِي طَالِعُ وَالشَّمْسُ هِيَلَا
وَالسَّعْدُ يَرْكُضُ فِي مِيدَانِهَا فَرَحاً جَذَلَانَ وَالْفَلَكَ الدَّوَارُ هِمَلَا

فنلاحظ في هذه التهنئة أن الشاعر ينقل حساسية الفرح من النمط الانساني إلى فضاء أرحب فيجعل دائرة السرور أوسع لتصل حدود الفضاء الخارجي من خلال اشراكه الكواكب السماوية في السرور على نحو قوله (السعد يركض في ميدانها فرحا جذلان والفلك الدوار هملاج) فضلا عن ذكره (الهيلاج) وهو دليل العمر والهيلاج خمسة: الشمس، القمر، الطالع، وسهم السعادة، وجزء الاجتماع والاستقبال، وتعرف بأدلة العمر لأنها تشير إلى السعادة والنحس^(٤٢) فهذا الحراك التعبيري الصوري الذي جاء به الشاعر إنما لرفد احساسه

بالسرور تجاه المتلقي، فتحشيد الصور يُمثل جوهر الرؤية الفنية في الصورة لأنها ((نتاج لفاعلية الخيال، وفاعلية الخيال تعني تشكيل الأشياء والجمع بين عناصرها المتباعدة في علاقات تذيب التنافر وتحقق الانسجام والوحدة)) (٤٣) ونجد الشاعر يُهنئ قائد الاسطول " أبا القاسم " بن بنج، بطلوع وَلَدٍ، قائلاً (٤٤) :

وَاسْتَنْجَزِ النَّصْرَ الْعَزِيزَ بِوَعْدِهِ	إِرْفَعْ فِي الْمُنَشَّاتِ بِسَعْدِهِ
وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَلُحُّ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ	سِمَةً الشَّجَاعَةِ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ
يَنَسَابُ مَاءً قَبْلَ الْحُسْنِ فَوْقَ فِرْنْدِهِ	لِلَّهِ مِنْ سَيْفٍ لِنَصْرِكَ صَارِمٍ
بِالْأَمْرِ قَبْلَ بُرْزِهِ مِنْ غَمْدِهِ	صَدَرَتْ إِلَيْكَ بِشَارَتِي وَتَقَاوُلِي
كَالْبَدْرِ تَحْتَ شِرَاعِهِ أَوْ بَنْدِهِ	يَسْتَبْشِرُ الْإِسْطُولُ مِنْهُ بِقَائِدِ
بِمَلْنَدِهِ ابْنِ مَلْنَدِهِ ابْنِ مَلْنَدِهِ	وَالْبَحْرُ يَفْخَرُ مِنْهُ يَوْمَ وَلَادَةِ

فالشاعر يوزع البشارة بالمولود الجديد على مساحة الرسالة الشعرية، مستبشرا خيرا بهذا المولود الجديد فالتهنئة لم تقف عند حدود التهنئة بولادته بل اجتازت ذلك لتصل الى التهنئة بما سينجزه في المستقبل على نحو قوله (استنجز النصر العزيز بوعده) وانه شجاعته تتناسل من أبيه وجدّه ، لاسيما وهو وصف ولادته بطلوع السيف من الغمد وهو يستبشر به (صدرت إليك بشارتي وتقاؤلي) .

وكان تولي الخلافة أمرا استلزم التهنئة عليه، وهذا ما نجده عند لسان الدين الذي أجرى تهانیه عبر رسائله الشعرية، ومنها رسالته التي هنأ بها " أبا بكر السعيد " الامير بالمغرب بعد أبيه، قائلاً (٤٥) :

هَنِيئًا بِمَا خُوِّلَتْ مِنْ رِفْعَةِ الْقَدْرِ	وَدُمْتَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ
وَبُشْرَى بِمُلْكٍ قَدْ طَلَعَتْ بِأُفْقِهِ	هَلَالًا لَهُ سَيَّرَ إِلَى رُتْبَةِ الْبَدْرِ
خَلَفْتَ الْأَبَ الْمَرْضِيَّ خَيْرَ خِلَافَةٍ	وَقُمْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُمَثِّلَ الْأَمْرِ
وَلَمَّا قَضَى " الْمُخْتَارُ " هَلْ قَامَ بَعْدَهُ	بِضَمِّ شَتَاتِ الدِّينِ غَيْرُ " أَبِي بَكْرٍ "

سعيدٌ على الاسلام أنت وأهلُه فلا زلتَ في سعدٍ يدومُ وفي نصرٍ

فالشاعر يستهل رسالته الشعرية بالتهنئة، مخاطبا الخليفة الجديد (أبا بكر السعيد) مستبشرا بقدومه وخلافته فهو خليفة والده الذي كان خير خليفة، فالرسالة الشعرية حملت تهنئة وحملت بُعدا أخلاقيا في طريقة التعاطي مع الخليفة.

وكانت السلامة من الحوادث هي الاخرى مثّلت حدثاً اجتماعياً استلزم التهنئة عند الشاعر، إذ كتب إلى السلطان مُهنئاً إياه بما كان من افلاته من المكيدة، قائلاً^(٤٦) :

جنايُك محفوظٌ (وسعدُك سافرٌ) *****

وفعلُك للصنعِ الجميلِ مُحالفٌ ورأيُك للنجحِ المُبينِ مُؤازِرٌ

وصرخُ غلاك في سِراوةٍ يعرُبُ تبيدُ الليالي دُونَهُ وهوَ عامِرٌ

والبستِ المجدَ في المهدِ ناشياً وسُدَّتْ وما سُدَّتْ عَلَيْكَ المآزرُ

فالرسالة الشعرية قد أماطة اللثام عما يريد الشاعر البوح به للمرسل إليه، من التهنئة بسلامته، والحديث عن امجاده وفضائله التي لامتوت، فالشاعر ظهر هنا بين مُهنئي وسارِدٍ لمناقب السلطان الواضحة فَعَمَدَ نحو توثيقها شعريا بما يتناسب مع شخص الممدوح، ومما لاشكَّ فيه ((أنَّ قصيدة المدح يجب أن تناسب قدر الممدوح ومكانته))^(٤٧)، وهذا ما عمِلَ به الشاعر بغية الاحتفاظ بالقيم العليا التي يرغب الممدوح بسماعها واشاعتها في وسط مجتمع يَعْرِفُ قيمتها .

الخاتمة

وبخاتمة هذا البحث نكون قد توصلنا لجملة من النتائج التي انتجها القراءة الثقافية، فقد بيّنت الدراسة أن الشاعر لسان الدين بن الخطيب يُعَدُّ شخصيةً أندلسية بارزةً في مجال الشعر والنثر والعلوم والمعارف، فضلا عن حنكته ومكانته السياسية التي حَدَّتْ به لأن يكون احد وزراء الاندلس البارزين، تميز بعلمه النَّثْرُ، لاسيما ترك خلفه الكثير من المؤلفات في شتى التخصصات، كان شاعراً فذاً متميزا بنبوغه الشعري، كَثُرَتْ الرسائل الشعرية في شعره بحسب طبعة حياته السياسية ومانتج عنها، أخذت رسائل التهنئة في شعره حجما واضحا

فتتوعت بين الرسائل الاخوانية والديوانية فمنها ماكن في تهنة الولاة والسلاطين ومنها ماكن للأصدقاء، ولحظنا تنوعها بين التهنة بالمناصب، والأعياد، والنصر ، وأمور أخرى تخص الحياة وتشعباتها، ومن خلال تحليل النصوص الشعرية اتضح لنا كيف كان تعاطي الشاعر لسان الدين بن الخطيب مع التهاني عبر رسائله الشعرية التي تنوعت وفق هذا التنوع بغية احاطته بأكثر من موضوع اجتماعي كان محل رصده الشعري.

- ١ - موسوعة شعراء الاندلس، محمد موسى الوحش، دائرة المكتبة الوطنية، مطبعة دار دجلة، الاردن، د.ط، ٢٠٠٧م: ٢٥٢.
- ٢- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم والمشيدات، عبدالحى بن عبدالحميد الكتاني، (ت ١٣٣٣هـ) تحقيق، احسان عباس، دار الغرب الاسلام، بيروت، ط٢، د.ت: ٣٧٩.
- ٣- نهاية الارب في فنون الأدب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت، ٣٠٢: ٢.
- ٤- لسان الدين ابن الخطيب حياته وتراثه الفكري، محب الدين الخطيب، بيروت، د.ط، د.ت : ٢٩.
- ٥- ينظر، في الادب الاندلسي، محمد رضوان الدايه، مطبعة دار الفكر، بيروت، د.ط، ٢٠٠٠م : ٣٦٧.
- ٦- موسوعة شعراء الاندلس، محمد موسى الوحش : ٢٥٣.
- ٧- في الادب الاندلسي : ٣٦٧.
- ٨- الاحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، ٢: ١٧٦.
- ٩- ينظر، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، الشيخ احمد بن محمد المقري التلمساني، دار الكتب العلمية بيروت، د.ط، د.ت، ٥: ٥٤١.
- ١٠- ينظر، في الادب الاندلسي، ٣٢٤- ٣٢٥.
- ١١- لسان الدين بن الخطيب حياته منهجه في كتاب نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، د.ساجد خلف حسين، بحث، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٠) العدد (١) كانون الثاني، ٢٠١٢: ٢٤٥.
- ١٢- لسان العرب مادة : (هناً).
- ١٣- مضمون الرسائل الشعرية في الجاهلية و الاسلام : ٢٠٦.
- ١٤- ينظر : الرسائل النثرية الادبية في القرن الرابع الهجري، د. غانم جواد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ٢٠١٠م : ٢٨٤.
- ١٥- ينظر: الاخوانيات في الشعر الاندلسي، د.علي الغريب الشناوي، مكتبة الآداب، القاهرة د.ط، ٢٠٠٦م : ٩٤.
- 1- ينظر : شعر التهاني في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، رسالة ماجستير احمد محمد خالد الخزاعلة، جامعة ام القرى، ٢٠٠٨م : ١.

- ١٧- الصداقة و الصديق في الشعر العباسي حتى سنة ٦٥٦ هـ _ عائشة انور عمر محمد الناصري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ م : ٦٦ .
- ١٨- زمان الانس دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الاندلس، صلاح جزار، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٤م : ٣٣ .
- ١٩- الحياة الاجتماعية في التفكير الاسلامي ، د.أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط٢، ١٩٧٣م : ٨ .
- ٢٠- ديوانه : ١ : ٩٥ .
- ٢١- ديوانه : ١ : ١٢١ _ ١٢٢ .
- ٢٢- أنسنة المكان في روايات عبدالرحمن منيف، احمد مرشد، دار الوفاء الاسكندرية، ط١ ، ٢٠٠٠م : ٤٥ .
- ٢٣- أنسنة الشعر مدخل إلى حادثة أخرى فوزي كريم أنموذجاً، ناظم حسن، الدار البيضاء المغرب، ٢٠٠٦م : ٣٢ .
- ٢٤- ديوانه : ٢ : ٤٧١ .
- ٢٥- شرح الاشموني لألفية بن مالك، علي بن محمد الاشموني (ت ٩٠٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٩٩٨م : ٣ : ٣٧٠ .
- ٢٦- ينظر ،النقد الثقافي خصائصه مؤثراته مفهومه، جميل حمداوي، مؤسسة الرسالة، ط١ ، د.ت : ٢٢ .
- ٢٧- ديوانه : ٢ : ٤٨٥ - ٤٨٦ .
- ٢٨- وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الادبي، د. علي الخرابشة، مجلة الآداب، ع ١٠٩-١١٠، ٢٠١٤م : ٩٧ .
- ٢٩- ديوانه : ٢ : ٥٣٦ .
- ٣٠- الموافقات ، للشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) دار بن عفان، ط١ ، ١٩٩٧م : ٧٧ .
- ٣١- ديوانه : ٢ : ٥٧٨ .
- ٣٢- أجناس التجنيس: لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي،(ت ٤٢٩ هـ) تحقيق: د. محمود عبد الله الجادر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١ ١٩٩٨م : ٢٥ .
- ٣٣- ديوانه : ٣ : ٦٥٠ .
- ٣٤- ديوانه : ٣ : ٦٥٢ .
- ٣٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق، د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الافغاني، دار الفكر دمشق، ط١ ، ١٩٦٩م : ٤٨٨ .
- ٣٦- ديوانه : ٣ : ٦٨٩ . وينظر : ديوانه : ٣ : ٦٩٣ .
- ٣٧- ديوانه : ١ : ١٠٣ - ١٠٤ . " كركبول " : مدينة من أقاليم قرطبة.

- ٣٨- التواصل اللساني الشعري، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الطاهر بومزير، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٧م: ٣٥ .
- ٣٩- ديوانه : ٢ : ٥٨٨ . شنب، يُقال ثَغْرُ شَنِيب: أي ذو أسنان حسنة بيضاء .
- ٤٠- البناء الفني للصورة الادبية في الشعر، علي علي صبح، المكتبة الازهرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م: ٢٥ .
- ٤١- ديوانه: ١ : ٢١٤ . الهملاج: المركب السريع .
- ٤٢- ينظر ، هامش الديوان : ١ : ٢١٤ .
- ٤٣- التشكيل المرئي في النص الروائي الجديد، د. مهدي صلاح الجودي، عالم الكتب الحديثة ، الاردن، ط١، ٢٠١٢م: ٣٨ .
- ٤٤- ديوانه: ١ : ٣٥٩ . وينظر: ١ : ٣٥٩ .
- ٤٥- ديوانه: ٢ : ٣٨٣ .
- ٤٦- ديوانه: ٢ : ٣٨٩ .
- ٤٧- وظائف الصورة الشعرية في كتاب أعمال مالقة انموذجاً، د. جمعة حسين يوسف، رعد رمضان محمد، بحث ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد (٤) العدد (٢٦)، ٢٠١٩ : ١٥١ .

Sources

- 1- Encyclopedia of Andalusian Poets, Muhammad Musa Al-Wahsh, Department of the National Library, Tigris House Press, Jordan, d. T, 2007 AD.
- 2- Index of indexes, proofs, and glossary of sheikhdoms, Abd al-Hayy bin Abd al-Hamid al-Kettani, (d. 1333 AH) investigation, Ihssan Abbas, Dar al-Gharb al-Islam, Beirut, 2 ed., D.
- 3- The End of God in the Arts of Literature, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdel Wahab Al-Nuwairi (d. 733 AH), the Egyptian House of Books, Cairo, d. T, d.
- 4- Lisan al-Din Ibn al-Khatib, his life and intellectual heritage, Muheb al-Din al-Khatib, Beirut, d.
- 5- In Andalusian Literature, Muhammad Radwan Al-Dayeh, Dar Al-Fikr Press, Beirut, d. T, 2000 AD.
- 6- The briefing in the news of Granada, by San Al-Din Ibn Al-Khatib, Dar Al-Maarif, Cairo, d.

7 - Nafh al-Tayyib in Ghusn al-Andalus al-Rutayb, Sheikh Ahmad ibn Muhammad al-Maqri al-Tlemceni, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d. T, d.

8-Lusan Al-Din Al-Khatib, his life, his methodology in the book "Intifada of the Pouch in the Relation of Alienation", Dr. Sajid Khalaf Hussein, Research, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume (20) Issue (1) January, 2012

9- Lisan al-Arab, by the scholar Imam bin Manzur (d.711 AH) took care of his correction, Amin Muhammad Abdel Wahhab, Muhammad Sadiq al-Ubaidi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 3rd edition, dt.

10- The content of poetic messages in ignorance and Islam, study, criticism and analysis, Adnan Abd al-Nabi al-Baldawi, Al-Adeeb Al-Baghdadi Press, d. T, 1983 AD.

11- Literary prose messages in the fourth century AH, d. Ghanem Jawad Reda, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1st Edition, 2010 AD.

12- The Brotherhoods in Andalusian Poetry, Dr. Ali Al-Gharib Al-Shennawi, Literature Library, Cairo d. T, 2006 AD.

13- Poetry of Congratulations in the Abbasid Era until the End of the Fourth Century AH, MA Thesis by Ahmad Muhammad Khalid Al-Khaza'leh, Umm Al-Qura University, 2008 AD.

14- Friendship and Friend in Abbasid Poetry up to the year 656 AH _ Aisha Anwar Omar Muhammad Al-Nasiri, Master Thesis, College of Education, University of Tikrit, 2003 AD.

15- Studies in civilizational and cultural interaction in Andalusia, Salah Jarar, Arab Publishing Corporation, Beirut, 1st Edition, 2004 AD.

16- The Social Life in Islamic Thinking, Dr. Ahmed Shalaby, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, 2nd Edition, 1973AD.

17-diwan lisan aldiyn bin alkhatib alsulmani (t 776 h) , tahqiq , alduktur muhamad miftah , dar althaqafat lilnashr waltawzie , aldaar albayda' , t 1 , 1989 m.

18- Humanizing the place in the novels of Abd al-Rahman Munif, Ahmad Murshid, Dar al-Wafaa, Alexandria, 1st floor, 200 AD.

19- The humanization of poetry is an introduction to another modernity. Faouzi Karim is a model, Nazem Hassan, Casablanca, Morocco, 2006.

20- Explanation of Al-Ashmouni to Alfiya Bin Malik, Ali bin Muhammad Al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1998 AD.

21- Cultural criticism, its characteristics, its influences and its concept, Jamil Hamdaoui, Foundation for the Message, 1st ed., Dt.

22- The function of the poetic image and its role in the literary work, Dr. Ali Al-Kharabsheh, Al-Adab Magazine, No., 2014 AD.

23- Approvals, by Al-Shatby (d. 790 AH), Dar Bin Affan, 1st Edition, 1997 AD.

24- Naturalization types: by Abu Mansour Abd Al-Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Thaalabi, (d. 249 AH), verified by: Dr. Mahmoud Abdullah Al-Jader, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1st floor 1998.

25- Mughni Al-Labib on the books of Al-A'arib, by Ibn Hisham Al-Ansari (d.761 AH), verified by Dr. Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Review of Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st Edition, 1969 AD.

26- Linguistic-Poetic Communication, An Analytical Approach to Roman Jakobson's Style, Al-Tahar Bomzebr, Publications of Difference, Algeria, 1st Edition, 2007 AD.

27- The artistic construction of the literary image in poetry, Ali Ali Subuh, Al-Azhar Library, Cairo, 1st Edition, 1996 AD.

28-The functions of the poetic image in the Book of Malaga Works as a model, Dr. Jumah Hussein Yusef, Raad Ramadan Muhammad, Research, Journal of the College of Education and Human Sciences, Volume (4), Issue (26).

29- diwan lisan aldiyn bin alkhatib alsulmani (t 776 h) , tahqiq , alduktur muhamad miftah , dar althaqafat lilnashr waltawzie , aldaar albayda' , t 1 , 1989 m.